اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت الباء هنا بخلافها في فاعل كفى
وانما بنى على فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل
ليس اسم فاعله على افعل **متن** التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها
في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان
المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد
موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به
فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة
تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من
معنى التعجب كقول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب واما
لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان
معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة
تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث
ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف
والمعنى شيء عظيم زيدا شيء عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش
وام افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما
اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما
لارتفع على انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى
عفو الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما
لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي افعل ضمير
مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها

لان الضمير

لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل واما من
ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل ماض في لفظ
لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار
ذا حسن كما قالوا اورق الشجر واذهر النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى
صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقير وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى
التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد
على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل
ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع
ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل
الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ
من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما اصم وهو الصم من
شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج
وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه
جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معنا التفاوت
فلا يبنيان من نحو مات وفنى فان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره
والرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل والخامس ان لا يكون اسم
فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وما اشبههما من افعال العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما
من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واحمر
واسود والمى وادعج **ص** باب الوقف يوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى
مسلمات بالتاء **ش** اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير

مطلب الوقف

Copyright © King Saud University